سلاميديا

Giving Peace a Chance

حرب السودان: معاناة المرضى وتدمير تام للقطاع الصحي - الفاشر

SALAAMEDIA REPORTS

JULY- 2024

معاناة المرضى وتدمير تام للقطاع الصحي - الفاشر

الرسم البياني

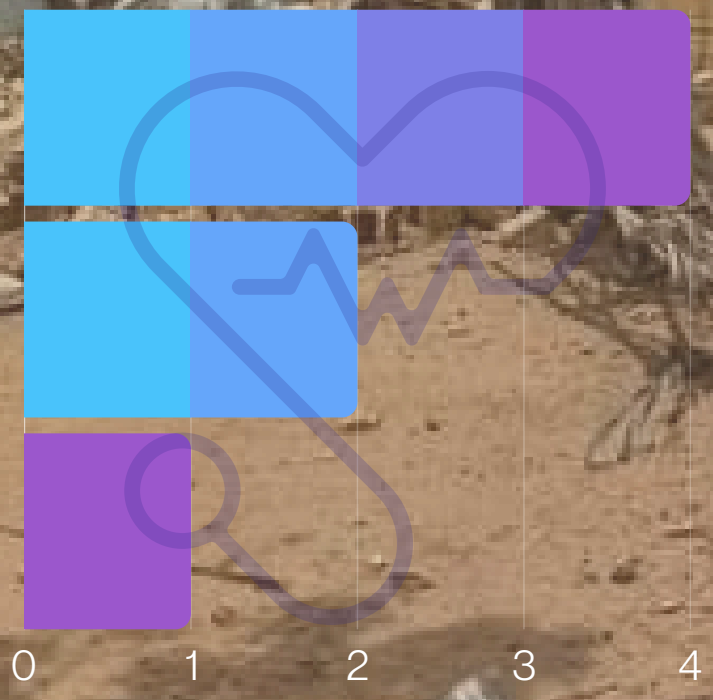

خارج الخدمة	28
تعرض للقصف	09
داخل الخدمة	01

المقدمة

بعد 360 يوماً من اندلاع الحرب في السودان في 15 أبريل 2023م، اشتدت المعارك إلى ولاية شمال دارفور. بعد أن تغير موقف حركات الكفاح المسلح الموقعة على اتفاق سلام السودان 2020م التي اعلنت في بداية الحرب انها ستقف في خانة حماية المدنيين الى القتال بجانب الجيش.
نتج عن ذلك، أن قامت قوات الدعم السريع بفرض حصار على المدينة منذ 10 مايو 2024م حتى الآن، بعد ان احكمت سيطرتها على مدينة مليط شمالي الولاية في 14 ابريل 2024م. خلال هذه الفترة استمرت المعارك داخل وخارج مدينة الفاشر، ما أدى إلى نزوح قرابة 328.981 من السكان ـــــــ بحسب مصفوفة تتبع النزوح الصادرة عن منظمة الهجرة الدولية IOM. وذكر الدكتور/ ابراهيم عبدالله خاطر، مدير عام وزارة الصحة بشمال دارفور، أن أعداد القتلى من المدنيين بسبب المواجهات المستمرة في مدينة الفاشر في الفترة من 10 مايو إلى 19 يونيو 2024م بلغت 346 شخصاً فيما بلغ عدد الجرحى 2,200 .

وافاد تقرير صادر عن منظمة أطباء بلا حدود بتاريخ 14 يونيو 2024م، بأنه في الفترة ما بين 10 مايو إلى 11 يونيو، وصل عدد الجرحى قرابة 1,418 جريحاً إلى المستشفى الجنوبي والمستشفى السعودي على حدٍ سواء، فيما وصل عدد الوفيات 226 شخصاً.

بنية القطاع الصحي- الفاشر

رصدت (سلاميديا) وجود ما لا يقل عن 28 مرفقاً صحياً بمدينة الفاشر لكلا القطاعين الحكومي والخاص (14 مستشفاً ومثلها من المراكز الصحية). من أبرز المشافي هنالك، المستشفى التعليمي الذي يضم قسم العيون، الحوادث والعناية المكثفة؛ إلى جانب كل من المستشفى السعودي للنساء والتوليد، جبل مرة، غسيل الكلى، بابكر نهار، الجنوبي، العسكري، نبض الحياة، الاطفال التخصصي، أضف إليها 14 مراكزاً صحياً (سيد الشهداء، التغذية العلاجية، الزهراء، حي النصر، حي الجامعة، الأفريقي للتحاليل الطبية، العزل والحجر الصحي، السلطان، تنظيم الأسرة، تمباسي، دار العافية، التأمين الصحي وغيرها).

وبتاريخ 27 يوليو 2023م نقل موقع اخبار الامم المتحدة عن منظمة الصحة العالمية WHO، ان المؤسسات الصحية في السودان تعرضت الى 51 هجوماً من طرفي الحرب خلال الأشهر الأولى من الحرب بين 15 أبريل و 24 يوليو 2023م).
وكنتيجة للمعارك الدائرة في مدينة الفاشر، بين القوات المسلحة وحركات الكفاح المسلح المساندة لها في مواجهة قوات الدعم السريع منذ 10 مايو 2024م، تعرض القطاع الصحي بالمدينة لأضرار بالغة، حيث تعرضت حوالى سبع مستشفيات الى قصف مباشر بالمدفعية او بالطيران؛ كما حدث لمستشفى بابكر نهار، في 11 مايو المنصرم، اضافة الى تعرض مركزي سيد الشهداء والتغذية العلاجية الى القصف، ما أسفر عنه خروج أغلب المرافق الصحية من مستشفيات ومراكز صحية عن الخدمة.

وذكرت منظمة أطباء بلا حدود في تقريرها الصادر بتاريخ 14 يونيو 2024م، ان من بين المستشفيات الرئيسية الثلاثة بمدينة الفاشر، أمسى المستشفى السعودي المرفق الوحيد الذي يواصل عمله، بعد تضرر مستشفى بابكر نهار للأطفال في 11 مايو 2024م، عندما شنت القوات المسلحة السودانية غارة جوية على بعد 50 متراً منه؛ وتعرّض المستشفى الجنوبي لقذائف الهاون والرصاص عدة مرات منذ 24 مايو 2024م، مما أدى إلى مقتل شخصين وأصابة 14 آخرين، ما دفع منظمة أطباء بلا حدود ووزارة الصحة إلى إجلاء المرضى من المستشفي. . وتشير المنظمة الى انها بعد اغلاق المستشفى الجنوبي بالكامل بعد اقتحامه ونهبه من قبل قوات الدعم السريع التي أطلقت النار داخل المرفق في 8 يونيو 2024م، قامت بنقل خدمات رعاية الأمومة وحديثي الولادة إلى المستشفى الميداني للمنظمة في مخيم زمزم على بعد 15 كم جنوب غربي المدينة.

وفي ذات أوضاع القصف التي طالت القطاع الصحي، ظل المستشفى السعودي الوحيد الذي يقدم خدمات صحية بالفاشر؛ رغم تعرضه للقصف مما تسبب في خروج كامل لخط المياه وموزع الكهرباء وتلف جزئي في منظومة الطاقة الشمسية، وتضرر نوافذ غرف العمليات واستراحة الأطباء ــ حسب ما ذكره المدير الطبي للمستشفي الدكتور/ مدثر ابراهيم سليمان لراديو تمازج في 21 مايو 2024 الماضي. وهو ما أكدته أطباء بلا حدود في صفحتها الرسمية في موقع اكس، ان المستشفى السعودي في الفاشر تعرض مجدداً لقصف من قبل قوات الدعم السريع عند الساعة 11 صباحًا من يوم الخميس 27 يونيو2024 وهي المرة التاسعة التي يستهدَف فيها مستشفى في المدينة منذ احتدام القتال في 10 مايو المنصرم، و لحسن الحظ، لم يسفر الهجوم عن ضحايارغم تعرّض المرفق لبعض الأضرار ــ وفقاً للمنظمة

DNHR فيما أكد التقرير الصادر عن شبكة دارفور لحقوق الإنسان بتاريخ 24 يونيو2024 وقوع هجوم على المستشفى السعودي "للنساء والتوليد" بالفاشر في 21 يونيو 2024، وأوضح التقرير انه وبتاريخ 23 يونيو 2024 قصفت قوات الدعم السريع مركز الكلي بوسط المدينة.

وفي سياق متصل بالاستهداف المستمر للمرافق الصحية بمدينة الفاشر، أكد مدير عام وزارة الصحة بشمال دارفور، الدكتور/ ابراهيم عبد الله خاطر في 27 يونيو الماضي، إن المعارك التي تدور في المدينة منذ مايو الماضي أدت الى خروج كل المستشفيات عن الخدمة، ما عدا المستشفى السعودي للنساء والتوليد، والذي أصبح المستشفى الوحيد الذي يتعامل مع كافة الحالات الجراحية، بما في ذلك جراحة العظام والنساء والتوليد.

ردود الفعل المحلية

تنسيقية لجان المقاومة _الفاشر ظلت ترصد الاستهداف المتكررللمرافق الصحية، بينما قالت وزارة الصحة بالولاية في صفحتها على موقع فيسبوك اجتماع بتاريخ 24 يونيو2024م مع عدد من المنظمات العاملة في المجال الصحي ان الوضع الكارثي بمدينة الفاشر أفضى الى خروج معظم المرافق الصحية عن الخدمة في ظل الزيادة المضطردة في الاصابات مقابل هجرة الكوادر الطبية والادوية والمستهلكات الطبية. فيما لم ترصد (سلاميديا) أي ردود من قبل قوات الدعم السريع على الاتهامات الموجهة لها بخصوص ما تعرض له القطاع الصحي بمدينة الفاشر.

تحليل لمنشورات لجان المقاومة - الفاشر

بالنظر إلى منشورات تنسيقية لجان المقاومة _الفاشر في الفترة من أواخر يونيو حتى أوائل يوليو نجد أن أكبر تفاعلا من المتابعين كان منشور قصف مستشفي جبل مرة ومستوصف اقرا.

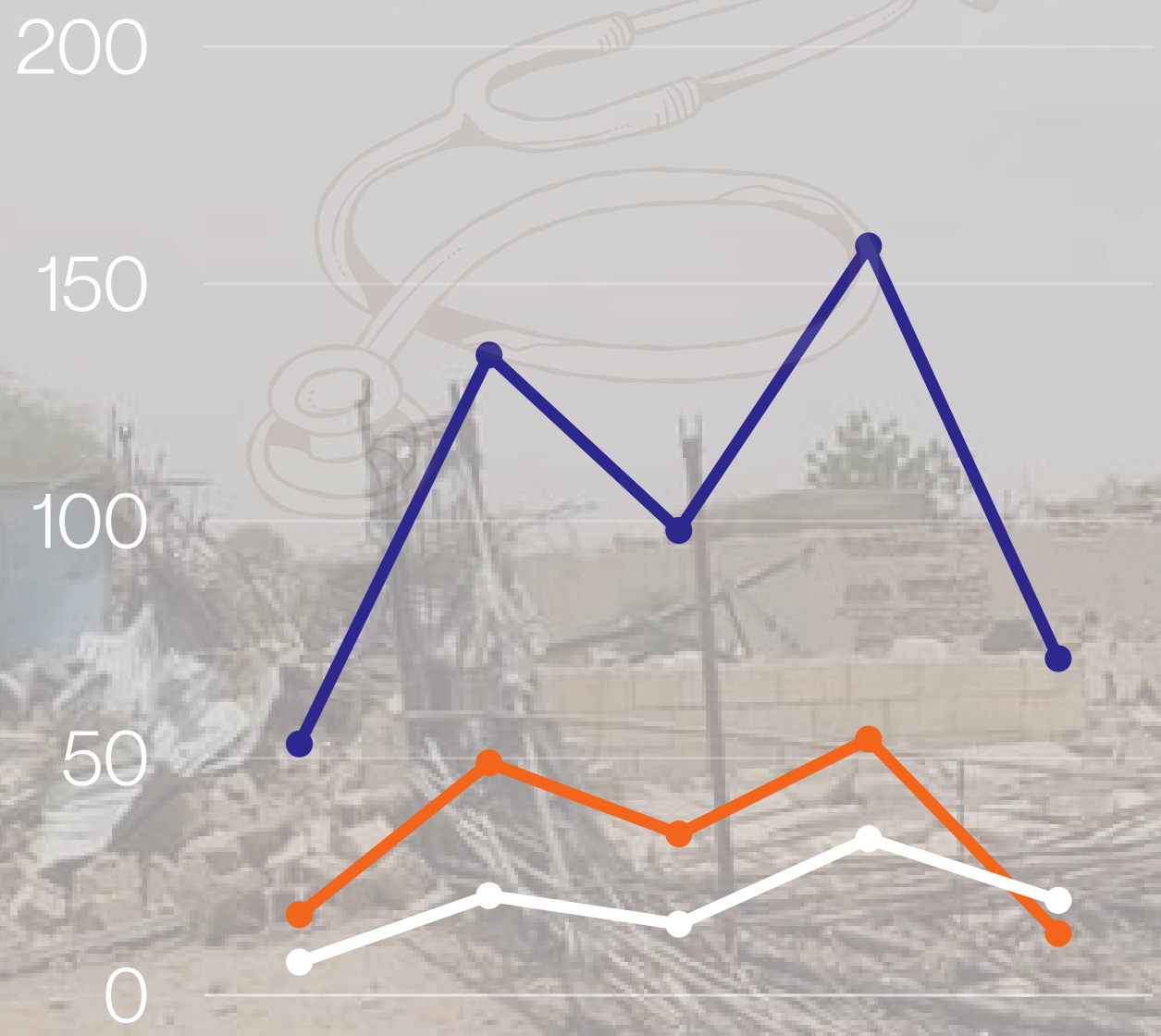

الإعجاب	التعليقات	المشاركة
515	167	96

منشورات تنسيقية لجان المقاومة - الفاشر

منشورات وزير الصحة - اقليم دارفور

ردود الفعل العالمية

وهنا تجدر الإشارة أن مجلس الأمن أصدر قراراً جاء في أخبار الأمم المتحدة، 13 يونيو 2024م، طالب فيه قوات الدعم السريع برفع الحصار عن مدينة الفاشر. ونقل موقع اخبار الامم المتحدة في يوم 24 يونيو 2024م، عن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور/ تيدروس غيبرييسوس، إن الهجوم على مستشفى الولادة الوحيد في مدينة الفاشر "صادم ومروع". ودعا المسئول الاممي في تغريدة له في موقع اكس، الأطراف المتحاربة إلى حماية الأمهات والأطفال في جميع الأوقات والسماح لهم بالوصول الآمن إلى الرعاية الصحية في السودان.

صورة : موقع اخبار الامم المتحدة

بينما أصدر الإتحاد الأوروبي عقوبات على قائد سلاح الطيران بالجيش السوداني الطاهر محمد العوض الموقع الرسمي لمجلس الإتحاد الأوروبي، 3 يوليو 2024م.

فيما لا يزال المواطنون ولا سيما المرضى بشمال دارفور يعانون صعوبات توفر العلاج والخدمات الصحية جراء إطالة أمد الحرب والقصف العشوائي للمرافق الصحية؛ فيظلون بلا حول ولا قوة.

حقوق النشر محفوظة لسلاميديا ولا مانع من إعادة نشر التقرير ©